الثلاثاء الموافق 07.01.2025

إلى السوريين والسوريات، وإلى كل من يعيش على أرض سوريا أو ارتبط مصيره بمصيرها

تشهد سوريا اليوم مرحلة تاريخية فارقة، تتطلب من جميع السوريين*يات ومن في حكمهم العمل على تحقيق التحول من الاستبداد والقمع إلى عهد جديد من الحرية، الكرامة، والعدالة. منذ انطلاقة ثورة الشعب السوري عام 2011، كانت مطالب الحرية والمساواة هي الأساس، رغم مواجهتها بعنف ممنهج أدى إلى معاناة لا توصف. وها نحن اليوم، نقف على أعتاب مرحلة جديدة نؤمن فيها بأن المستقبل الذي نطمح إليه هو بأيدينا.

نحن أعضاء شبكة التغيير من أجل سوريا وانطلاقًا من إيماننا بسوريا مدنية، ديمقراطية، قائمة على أسس المواطنة المتساوية تضمن حقوق الإنسان لجميع السوريين*يات ومن في حكمهم سواء كانوا داخل أو خارج سوريا وإيمانًا منا بقيم الحرية، الكرامة، والعدالة، نعلن هذه الوثيقة كمرجعية للمبادئ الدستورية والقيم الإنسانية التي تشكل الأساس لبناء سوريا المستقبل.

نلتزم بتقدير التضحيات الجسيمة التي قدمها أبناء وبنات شعبنا في سبيل الحرية والكرامة. ونعاهدهم*ن بالسعي المستمر لتحقيق أهدافهم*ن النبيلة، من خلال بناء وطنٍ يليق بتضحياتهم*ن ويضمن حقوق جميع المواطنين*ات دون استثناء. نلتزم بالوقوف الى جانب السوريين والسوريات لتحقيق مطالب الثورة السورية من حرية سياسية وحرية الانتماء لأي دين او إثنية ولتحقيق العدالة الكاملة والعيش الكريم للجميع. نسعى إلى تجريم تمجيد رموز وأفعال النظام السابق وندعم جهود التوثيق والتذكير بجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتُكبت خلال فترة حكم نظام الأسد، كخطوة على طريق تحقيق العدالة المستدامة.

نؤكد التزامنا بالمبادئ السياسية والمدنية والثقافية التالية، التي توجه عملنا وتُعبر عن رؤيتنا لوطنٍ يحتضن الجميع:

الوحدة الوطنية:

نرفض أي محاولات لتقسيم سوريا أو العبث بوحدتها. ونعمل على تعزيز الروابط الوطنية بين مكونات المجتمع السوري المتنوع كافة باختلافاتها الثقافية والدينية والسياسية والعرقية، ونؤكد على أهمية الوحدة الوطنية في مواجهة التحديات سواء كانت تدخلات خارجية أو انقسامات داخلية، لبناء الدولة بمشاركة كل المكونات دون أي تمييز أو إقصاء.

العدالة والمساواة:

نؤمن بأن العدالة والمساواة هما ركيزتان أساسيتان لبناء أي مجتمعٍ مستقر. لذلك، نحث على صياغة دستور مدني يضمن المواطنة المتساوية. سنعمل جاهدين لنكون فاعلين لضمان الحقوق المتساوية لجميع السوريين*يات وغيرهم*ن من مكونات المجتمع في داخل سوريا وفي الشتات، بغض النظر عن انتماءاتهم*ن الدينية، الاثنية، أو السياسية ونؤكد على ضرورة احترام التنوع الثقافي والديني والجندري.

نبذ الكراهية والانقسام والعنصرية:

نرفض كل أشكال التمييز والكراهية، ونسعى إلى بناء مجتمع عادل ومتكامل يقوم على المساواة واحترام التنوع. نؤمن بأن العدالة تبدأ عندما تُحترم الحقوق بغض النظر عن الدين، الطائفة، أو القومية، ونعمل على تعزيز روح الوحدة الوطنية والعيش المشترك.

مشاركة النساء في صناعة القرار السياسي والشأن العام لتحقيق التغيير

نرى أن المرأة أساس لتحقيق التغيير المنشود وهن متساويات في كل الحقوق والواجبات مع الرجال. سوف ندعم كل الفرص التي تتيح لهن المساهمة الفاعلة في بناء سوريا المستقبل كالمشاركة السياسية والاجتماعية العادلة.

تمكين الشباب والأطفال:

نؤمن بأن الشباب والأطفال هم الركيزة الأساسية لمستقبل سوريا. لذا، نلتزم بدعمهم من خلال توفير فرص التعليم، التدريب، والتطوير التي تمكّنهم من صقل مهاراتهم وتعزيز مشاركتهم الفعالة في المجالات السياسية والمدنية والثقافية و لبناء مجتمع قائم على العدالة والمساواة.

دعم المتأثرين*ات بالحرب:

نسعى لدعم الأشخاص الذين تأثروا بشكل مباشر بالحرب، بمن فيهم الناجين والناجيات من المعتقلات أو أولئك الذين مروا بتجارب صادمة. نطلق مبادرات تهدف إلى تحسين ظروفهم المعيشية وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي، مع العمل على تعزيز اندماجهم في المجتمع وتمكينهم من العيش باستقلالية وكرامة. كما نركّز على دعم جهود توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال لضمان نشأتهم في بيئة آمنة ومستقرة.

النهوض بالمجتمع المدني:

نحرص على تعزيز دور المجتمع المدني عبر مبادرات تعزز الوعي بالحقوق والواجبات، وترسخ قيم الديمقراطية والمواطنة الفاعلة. نعمل على تنفيذ مشاريع تهدف إلى ترسيخ مفهوم المواطنة، ودعم التعاون المجتمعي، ونهدف إلى مجتمع مدني مستقل قادر على مواجهة التحديات من خلال دعم المنظمات غير الحكومية وتعزيز بيئة تحفز على العدالة والمساواة.

الحفاظ على الهُوِيَّة الوطنية والتراث الثقافي السوري:

نعمل على حماية التراث الثقافي والتاريخي لسوريا وتعزيز الهُوِيَّة الوطنية الجامعة التي تُجسد انتماءنا ووحدتنا كشعب، مع التركيز على قضايا الهوية والثقافة في سوريا والمهجر. نلتزم بخلق منصّة تجمع بين الفنون، الثقافة، والحيز العام، لضمان حضور الشأن الثقافي السوري في النقاشات الإقليمية والدولية المرتبطة بحاضر ومستقبل سوريا. كما نؤكد على أهمية الدور الحمائي للثقافة في صون الهوية الوطنية، ودورها التنموي في تحقيق العدالة الاجتماعية.

التطوير والبناء:

نسعى دعم الجهود إلى بناء دولة حديثة تقوم على أسس العلم، الابتكار، والتنمية المستدامة، تعود بالخير على مواطنيها ومواطناتها.

الشراكة مع المجتمع الدُّوَلِيّ والالتزام بالاتفاقيات الدولية:

نؤكد على ضرورة التعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية لدعم عملية إعادة الإعمار وتحقيق سلام عادل ومستدام يضمن استقرار سوريا، مع الحفاظ على سيادتها واستقلال قرارها بعيدًا عن أي تبعية، وبما يضمن دورًا أساسيًا للسوريين والسوريات في الداخل والشتات. وفي هذا السياق، ندعو إلى انضمام سوريا إلى اتفاقية روما تأكيدًا لالتزامها بالعدالة الدولية.

كما نلتزم بتطبيق مبادئ اتفاقية اليونسكو لعام 2005 بشأن حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي، والتي تضمن الحقوق الثقافية للأفراد والجماعات في الوصول إلى الثقافة والمشاركة فيها والإسهام في تطويرها، مع احترام حرية الإبداع والتعبير الثقافي. إن الثقافة ليست مجرد انعكاس للمجتمع، بل هي أداة فعالة للتغيير والتواصل وبناء السلام، ما يجعلها ركيزة أساسية لتحقيق الاستقرار المستدام في سوريا وتعزيز دورها على الصعيدين الوطني والدولي.

ختامًا:

نؤكد، من خلال هذا البيان، عزمنا الراسخ على مواصلة العمل من أجل سوريا أفضل، سوريا تحقق الحرية والكرامة والعدالة لجميع سكانها، سوريا تكون نموذجًا للوحدة الوطنية، المواطنة المتساوية، والسلام المستدام على مستوى العالم.

الحرية, الكرامة والعدالة لشعب سوريا و الرحمة لشهدائها